رسالة شرعية عالمية

معهد المنهج الدراسي الميسر

من المستوى الأول إلى الثاني عشر

زوائد المؤلفات على

كتب المنهج الدراسي

أهل السنة في إيران والعراق بين وحشية الإرهاب الرافضي وتفرُّق المسلمين

تأليف

أبي عبد الله محمد المصنعي

وفقه الله تعالى



زوائد المؤلفات على
كتب المنهج الدراسي الميسر

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

الحمد لله القوي الجبار، وأشهد ألا إله إلا اللهُ الواحد القهار، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله خير من صلى وقام، وحج لله وصام، أما بعد:

فهذه وريقات، في طياتها آهات، وأخبار على غير المسرات، يجوب فيها القلم، ويشرح فيها الألم، ويواسي بقطراته أهل السنة في إيران والعراق، وهم بين حكومةِ الطغيان، وشعبِ الطِغام، وشيعة الشيطان، وليس بعد حقد اليهود وما تفرع منها، أشد من حقد الرافضة وحكومتها وشيعتها.

وها أنا أكتب وأندب وأعتِب، وأندد وأشدد، وأنادي لعل رشيدًا بهذا الوادي، يغيث الملهوف، ويفك المكتوف، وينصر المظلوم، ونصرته واجب محتوم.

وذكرت هاهنا صورة تقريبية، لعلك تعلم حقيقة الوضع بلا مرية.

والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم.

كتبه

أبو عبد الله المصنعي

١٤٤٣ هـ

****

الفصل الأول

دخول الإسلام إلى بلاد فارس إلى استيلاء الرافضة وتغيير اسمها

دخل الإسلام إلى بلاد فارس في زمن الخليفة عمر الفاروق رضي الله عنه بعد معركة القادسية (١٥ هـ)، ولقد اندحر الباطل ممثلًا بالجيش الفارسي الجرار أمام الجيش الإسلامي الذي يرفع ألوية الحق خفاقة لا تقهر ، وتهاوت حصون الجبابرة أمام الذين رفعهم الإسلام فصاروا سادة الدنيا.

أول مكر المجوس:

من أعظم المكر الذي قام به المجوسي أبو لؤلؤة وغيره هو قتل عمر عام (٢٣ هـ)

وما مات حتى ملك جميع بلاد فارس، وما وراءها.

ثاني مكر المجوس والرافضة:

العمل السري لإسقاط خلافة بني أمية، والتعصب لأهل البيت، ونجحوا في ذلك (١٣٢ هـ)، وصار السفاح الخليفة الأول بني العباس ألعوبة بأيديهم.

وحين همَّ المنصور أن يكون خليفة فعلًا ، سخر منه أبو مسلم الخراساني، وشق عليه عصا الطاعة ، وحاول أن يستقل بخراسان لولا أن المنصور استدرجه بحنكته ودهائه ، وفرق عنه معظم أتباعه وأنصاره ثم قتله عام (١٣٧ هـ).

ثالث مكر المجوس والرافضة:

ففي عام (١٣٨ هـ) خرج (سنباذ) يطالب بدم أبي مسلم ، وسنباذ هذا مجوسي استطاع أن يجمع تحت لوائه جيشا من الفرس تغلب بهم على أصبهان، فبعث إليه أبو جعفر المنصور جيشا هزمه بين همذان والري.

وتوالت ثوراتهم حتى عام آخر الدولة العباسية وما بعدها.

فارس في الماضي كلها بلاد سنة:

انتشرت السنة في بلاد الري وفارس وغيرها، وخرج منها العلماء الكبار الأخيار، كعبد الله بن المبارك المروزي، وإسحاق بن راهويه، وأبي حاتم الرازي، وأبي زرعة الرازي، وأمثالهم كثير.

بداية الشر من العراق:

لما ركن الخليفة الرشيد إلى بعض الشيعة وجعلهم وزراء له تنمر الشيعة، وصارت لهم شعائر وطقوس، وظهروا باسم البرامكة، وتنسب هذه الأسرة الى جدها برمك وهو من مجوس بلخ، وفي عام (١٨٧ هـ) أمر الرشيد بالقضاء عليهم، فقتل جعفر وسجن يحيى وبقية أولاده حتى ماتوا في السجن ، واختلف المؤرخون في سبب نكبتهم ، فذكر ابن كثير أنهم أظهروا الزندقة والله أعلم.

ومن مكرهم تزويج بناتهم للخلفاء، فنشأ بعض أولاد الخلفاء في كنف أخوالهم، وتربوا على التساهل في معتقداتهم، مثلًا: أم المأمون فارسية، وهو صاحب فتنة القول بخلق القرآن.

مكر متكرر لمجوس الرافضة:

حرص المجوس المتسترة بالتشيع والرفض على إنشاء دول متعددة، ومنها دولة العبيديين بمصر وأفريقيا، ودويلات في بلاد الجزيرة، والعراق واليمن، وعظم شرهم، وظهرت دولة البويهيين، والحمدانيين، وغيرهم، ثم بواسطة هذه الدول يقاتلون السنة ويفرضون التشيع بالقوة.

مكرهم بالخلافة العباسية:

قام الرافضة بإسقاطها من خلال رجلين رافضيين:

(الأول) هو ابن العلقمي الرافضي الذي كان وزيرا للخليفة العباسي الأخير.

الذي استوزره ووثق به ، فراح يتآمر مع التتار لاحتلال بغداد وإسقاط الخلافة ليبدي بعض ما يكن به صدره من حقد وكراهية كان يضمرها في نفسه لأهل السنة، إلا أن الله تعالى لم يمهله

طويلًا فقد أذله الله على أيدي التتار أنفسهم ومات في غيضه وكمده قبحه الله تعالى.

(والثاني) هو نصير الدين الطوسي الرافضي المنجم الذي كان وزيرًا ومستشارا لهولاكو فهو الذي أشار عليه بقتل الخليفة بعد ما تهيب هولاكو من قتله، كذلك إضافة إلى قتل أكابر الدولة وعلماءها وأمراءها وكانوا يُذبحون كما تذبح الشاة ويؤسر من يختارون من بناتهم وجواريهم.



الفصل الثاني

دولة الرافضة بفارس

ظهرت الدولة الصفوية الاثنى عشرية بفارس ما بين عامي (٩٠٧-١١٣٥ هـ) على يد إسماعيل الصفوي لا رحمه الله تعالى.

وانتهز الشاه عباس الصفوي في بداية القرن الحادي عشر اضطراب الدولة العثمانية وباشر احتلال عراق العجم وتبريز ووان وغيرها واستطاع أن يحتل بغداد، وقد أنزل الشاه عباس الصفوي أقصى العقوبات بأعداء الدولة الشيعية من السنّة: إما أن يقتلوا أو تُسمّل عيونهم أو يشردوا...

ولم يكن يتسامح مع أيٍّ منهم إلا إذا تخلى عن مذهبه السني وأعلن ولاءه للمذهب الشيعي، فحوَّل ناسًا كثيرين إلى التشيع.

فنهض له السلطان سليم الأول فقاتلهم في العراق وبلاد فارس وحقق على الصفويين الشيعة الروافض انتصاراً عظيما في معركة (جالديران).

ثم نكل بهم محمود الأفغاني بعد انتصاره على جيشهم الصفوي في (كتاباد) سنة (١١٣٤هـ)، وتتويج محمود الأفغاني بعد ذلك سنة (١١٣٥هـ) على بلاد فارس.

وفي عام (١١٤٨هـ) استولى نادر شاة على فارس وأنهى حكم الصفويين.

حكومة الشاة رضا بهلوي وأولاده (١٣٤٠ – ١٣٩٩ هـ) (١٩٢٥– ١٩٧٩م):

حكومة آل الشاة كانت شيعية فرسية علمانية، واستمرت حتى سقطت حين قيام ثورة الخميني، وكان يغلب عليها الطابع العلماني على سير مصطفى أتاتورك.

ولا شك أن السنة قبل الثورة لم يكن لهم من الحقوق ما للشيعة، إلا أنهم في زمن الشاه – قبل الثورة – كانوا يتمتعون بشيء من الحرية والبيان عن عقيدتهم ، ومزاولة بعض النشاطات من بناء المساجد والمدارس وإلقاء المحاضرات، وطباعة بعض الكتب.

وكان ممنوعًا التعرض من الشيعة لمذهب السنة أو السنة للشيعة، كما كان أهل السنة يأمنون غالبًا على أموالهم وأعراضهم ودماءهم، ويشكلون (٣٦ ./.) من عدد السكان.

وفي عام (١٩٢٧ م) ألغى رضا بهلوى أحكام الشريعة الاسلامية، ووضع قانونًا مدنيًّا علمانيًّا على غرار القانون الفرنسي.

وفي عام (١٩٣٠م) فرض اللغة الفارسية بدلا من اللغة العربية.

وفي عام (١٣٥٠ هـ) (١٩٣٥ م) حوّل اسم فارس إلى إيران.

حكومة الخميني وأتباعه (١٣٩٩هـ)، (١١ فبراير ١٩٧٩م)

بعد نجاح الثورة الإيرانية (الشيعية) المسماة بالإسلامية

سُرَّ بذلك شعب إيران جميعًا، ومن بينهم بعض أهل السنة، وذلك لما سمعوا بأن الحكومة الجديدة حكومة إسلامية أساسها العدل، وإبادة الظلم، رجاء أن يصلوا إلى حقوقهم الضائعة في حكومة الشاه التي ذاقوا منها مرارة الظلم والطغيان، وظنوا أنه قد آن أوان وصولهم إلى مطالبهم.

ولكن لا أمان لرافضي

ما أن تمكن الخميني حتى أعلن الرفض والعداء لأهل السنة، وسامهم أبشع أنواع العذاب، وهو ما سنسرده في نقاط متتابعة. والله المستعان.

جرائم الرافضة الخمينية ضد الإسلام والسنة[١]:

١ - قتل الكثير من العلماء والدعاة السنة، وتعذيب وتشريد من عجزوا عن قتله، لا سيما في المناطق التي غالبيتها شيعة.

---

(١) وهذه المعلومات حسب ما وصلتنا من أخبار عبر أشخاص زاروا إيران ، وعبر الفارين منها، وعبر قنوات وكتب وأنظمة الشيعة، وقد تواترت الأخبار بها ذكرنا.

وقد قدرها البعض من يُقتل إلى مائة عالم وداعية سنويًّا، وقد تزيد وقد تنقص في بعض الأعوام.

أما التعذيب فحدث ولا حرج، كما سيأتي ذكره.

٢- انتزاع المساجد التابعة للسنة لا سيما في مناطق الأكثرية الشيعية.

فطهران وقم ومشهد مثلًا لم يبق للسنة ولا مسجد واحد، حتى أنهم يصلون الجمعة في البيوت خِفية، أو في السفارات العربية أو الباكستانية.

٣- منع السنة من إقامة صلاة العيد في مدن الشيعة كطهران ومشهد وقم وتبريز وبعض المدن الأخرى، وتجهيز الحملات العسكرية لمنعهم وقمعهم.

٤- الحضر على بيان العقيدة السنية، لا سيما فيما يتعلق بالصحابة والتوحيد، وإعدام أو تعذيب وسجن من يقوم بذلك.

٥- سب الصحابة وتكفيرهم علنًا، والقدح في علماء ودول أهل السنة في كل مكان، ومن يعارض ذلك في إيران ينكل به.

٦- عدم السماح لأهل السنة ببناء المساجد والمدارس في المناطق ذات الأكثرية الشيعية وبعض المدن السنية، وإلزامهم بالدراسة في مدارس الشيعة.

٧- بث العقيدة الرافضة في المدارس والجامعات، لا سيما التي في مناطق السنة، بغية تغيير عقائد أبناء السنة، مما أدى إلى انخفاض أعداد المسلمين السنة.

٨- التضييق على السنة في المجالات الاقتصادية، عبر منع إنشاء المشاريع الاستثمارية، أو مصادرة الأملاك بحجج أمنية، أو إتلاف المنتجات أو منع نقلها من منطقة إلى أخرى، بل صارت الحكومة الشيعية تتحكم في أقوات الناس وتضيق عليهم.

٩- غياب التنمية بشكل واضح عن المناطق ذات الأكثرية السنية.

١٠- محاربة اللغة العربية حتى في أسماء الأطفال، لا سيما أسماء الصحابة.

١١- منع طباعة كتب السنة بتاتًا، ومحاكمة من يمتلكها.

١٢- من صور التعذيب لدى حكومة الرافضة: قلع الأظافر وحرق الجسد بنار وكي الجلد حتى الإغماء، وخرق الرأس بالدريل، والتعليق في الهواء لمدة طويلة، وهكذا التجويع والتعطيش.

ومن ذلك: تعذيب الأطفال الرضع أمام أمهاتهن وآبائهم، إهانة لهم.

١٣- انتزاع كثير من الأطفال والمراهقين السنة وزجهم في حرب العراق المعروفة وغيرها، وعلى دربهم يصنع رافضة اليمن الحوثية.

١٤- هدم البيوت على أهلها لأدنى شبهة.

١٥- يعاملون السنة كما يعامل الغرباء، ويعدونهم من الطبقة الثانية، كما صرح به غير واحد من العلماء هناك.

١٦- منع علماء السنة من السفر إلى الخارج، ومن ذلك الحج والعمرة.

١٧- يشتد حقد الرافضة على السنة العرب أكثر من غيرهم.

١٨- منع السنة من تولي أي أعمال حكومية ذات أهمية، ولو في مراكز المديريات، فضلًا عن الوزارات.

١٩- إطلاق الألقاب البشعة على السنة نحو: النواصب، المرتدين، أتباع عائشة الزانية،...

٢٠- أثار الخميني حربه على العراق بعد سنة واحدة من توليه، وراح ضحيتها عشرات الآلاف من المسلمين وغيرهم، ثم تآمروا بعد هلاكه مع الكفار لإسقاط حكومة صدام، ثم بدعم أمريكي بريطاني وصلوا إلى الحكم، وهم اليوم يتابعون حملاتهم على أهل السنة فيها، ويصنعون بهم ما يصنعون في إيران، مع أن السنة بالعراق نحو (٧٠ ./.).

٢١- حين دُعي الخميني للصلح عبر علماء المسلمين بعد اجتماعهم عام (١٩٨٣ م) رد عليهم عبر إذاعته بأنه اجتماع الشياطين.

ولا يزال الشيعة الرافضة حتى الساعة ينظرون إلى علماء المسلمين على أنهم شياطين كفار، ويفتون بقتلهم.

والتشيع مجلبب بالوقاحة والظلم والعنصرية.

٢٢- إنشاء مليشيات داعش، والتي أهم أهدافها القضاء على أهل السنة لا سيما العلماء والدعاة[١]، كما حصل بعد حرب صدم وظهور ما يسمى بالدولة الإسلامية، والتي جرت الويلات على المدن السنية، كان نهايتها تمكين الرافضة، والتنكيل بأهل السنة، وإليك هذا النموذج الحي قبل أيام يسيرة، (٢٠٢١/ ١٠/ ٢٦)

مجزرة المقدادية:

القصة أو اللعبة بالتعبير الأصح: قام مجموعة من داعش حسب زعم الرافضة بمهاجمة قرية شيعية بمحافظة (دِيالي) -والتي أكثرها سنة- وقتل نحو عشرة من أفرادها، فتم البلاغ بهم، وحضر الأمن والمحافظ وحاصروا مكان تواجد داعش، وما هي إلا ساعة أو ساعتين حتى جاء جيش الشيعة المسمى (الحشد الشعبي)

- وبدعم من دولة الرافضة بالعراق، وفي الظاهر لا يقرون بذلك - بقيادة الرافضي هادي العامري رئس (منظمة بدر) وهاجموا قرية سنية بالمقدادية بجوار تلك القرية الشيعية تبعد نحو عشرة كليو متر، وأحرقوا المستشفى والمسجد الجامع وهدموا من البيوت وقتلوا في المسلمين قتلًا ذريعًا، وفر الناس من البيوت إلى الشوارع؛ لتلاحقهم المليشيات الصفوية وتقتل وتنكل وتأسر، وبعد هذا الظلم والإجرام يقوم الرافضي الإرهابي حسن مونس أبو علي العراقي ليقول بكل وقاحة : لابد أن نكرر على المنطقة – يعني السنية- تجربة (جرف الصخر).

---

(١) راجع في ذلك فتاوى العلماء، وانظر مقال للشيخ العراقي أبي عبد الحق عبد اللطيف الكردي في هذا الصدد.

وقصتها أن هجموا عليها وهدموا البيوت على أهلها وشردوهم بالكامل لأنهم سنة، ثم اتخذوها معسكرات وغير ذلك.

خبروني أيها الناس: ما علاقة القرية السنية بقضية داعش؟!

وداعش لا صلة لهم بالسنة.

ولماذا لم يتم التحقيق والتدقيق قبل الهجوم؟!

بل ما الداعي للهجوم على قرية أهلها عزل من السلاح؟!

وكيف جاء الحشد الشعبي الشيعي بتللك السرعة، لعل الخبر وصلهم قبل الحادث، أم هو مخطط مسبق لهم؟!

٢٣- المفقودون في العراق منذ بداية الحرب (٢٠٠٣ م) وحتى اليوم يعدون بمئات الآلاف، كما أخبر بذلك شاهد عيان من كبار أهل السنة بالعراق.

سلوا الدولة الرافضية: أين ذهب هؤلاء؟!

٢٤- تشريد الملايين من العراقيين بصورة بشعة، وذنبهم الوحيد أنهم سنة ولم يقبلوا التشيع والرفض.

٢٥- تتكرر الاتصالات من مظلومين من العراق يشكون ظلم الشيعة في أنفسهم وأموالهم بل وحتى أعراضهم.

وبعد هذه الجولة:

اعلموا يا معشر المسلمين ، ويا أهل السنة، أن وضع إخوانكم في إيران والعراق أسوأ من ذلك، فـ (ليس الخبر كالمعاينة).

وواجبنا:

١ – أن ندعو لهم كثيرًا بأن ينجيهم الله تعالى من القوم الكافرين الظالمين الرافضة.

٢ – التواصل معهم ومواساتهم ولو بالكلمة أو المال أو التخطيط النافع.

٣- الدخول على حكام المسلمين وحثهم برفق على الوقوف بجانب هؤلاء المستضعفين، وبيان ما أوجب الله تعالى عليهم من ذلك.

٤- الكتابة في الصحف والمواقع والتواصل بفضح الرافضة وكشف عوارهم وظلمهم وخبث عقيدتهم وسوء معاملتهم.

٥- الوقوف مع حكام المسلمين الذين يقاتلون الرافضة وعلى رأسهم بلاد الحرمين الشريفين.

والله المستعان وعليه التكلان

ولا حول ولا قوة إلا بالله العظيم

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ، لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ،

لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ

اللهُ اللهُ ربنا لا نشرِكُ به شيئاً

اللهم اكفناهم بما شئت، ووحد كلمة المسلمين على طاعتك، ونصرة دينك وعبادك المؤمنين.

سُبحانَكَ اللهم وبحمدِك، لا إلهَ إلا أنتَ، أستغفِرُك وأتوبُ إليك.

❋❋❋❋